

— ١٢٥ —

- درية : (تعدها) ثلاثين ؟! قلت لك أريد خمسين !...
فكرى : هذا كل ما وجدته في جيب الرجل !... ولو كان في استطاعتي
أن أجرده من ملابسه لفعلت ...
درية : (وهي تعد النقود من جديد) ثلاثين فقط ... وماذا أصنع بهذه
الثلاثين ؟!...
فكرى : ألا تكفى الآن لأشتري بها نصف ساعة هدوء ؟!.. إني أشتري
الهدوء بالنقود في هذا العش يا ناس !.. هذا العش الذى اتفقنا على
أنك ستفرشينه بالهدوء ! أنسيت ؟... أين أعصابك التى قلت
إنها ستوضع في ثلاجة ، فلا يصدر عنك صياح ولا شخط ولا
تبرم ولا حيرة ولا غيرة ولا ضيق ولا ضجر ؟.. أكل هذا
تبخر ؟.. نصف ساعة هدوء أدفع فيها ثلاثين جنياً فتطلبين
خمسين ؟.. ضججتك أعلى من أكبر مطربة !.. نصف ساعة هدوء
فقط لا لمزاجي والله ولا لراحتي بل لكى أختم بها الفصل !...
درية : (مشغولة عن كلامه بفحص ورقة مالية ثم تطوى النقود أخيراً
وتنصرف بها) اختم .. اختم فصلك ... وعلى الله أن يختم ليلى
على خير !...
(تدخل الحجرة التى كانت قد خرجت منها ... وتغلق بابها
خلفها ...)
فكرى : (وهو يمسك بالقلم) أف !.. أين أنت أيها الوحي !.. تعال ولا
تحف .. ها قد صرنا وحدنا .. والهدوء شامل !... (يغرق في
الورق)
(جرس الباب يرن)
درية : (تفتح باب الحجرة وتظهر) الباب !...
فكرى : (يضع القلم ويتهد) آه ... لا مؤاخذه أيها الوحي !...